أثر التدريس باستخدام تطبيقات التعلم الإلكترونية على تنمية دافعية التعلم لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بجامعة أم القرى

د/ديانا فهمي حمّاد

أستاذ القياس والتقويم التربوي والنفسي المشارك

كلية التربية – جامعة أم القرى

مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية

dfhammad@uqu.edu.sa

أ/ أفنان فايز الطلحي

أ/ أفنان عمر مسعود

أ/ تغريد عبده حمدي

أ/ دلال مطلق العمراني

أ/ فريدة رشيد القثامي

أ/ نوره عبد العزيز الحربي

أ/ نوف عبد الوهاب الدوسري

باحثات دكتوراه مناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة أم القرى

مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية

الملخص

هدف البحث إلى تحديد مستوى دافعية التعلم لدى عينة من طالبات البكالوريوس اللاتي يدرسن تخصص الطفولة المبكرة بكلية التربية جامعة أم القرى، بالإضافة إلى التحقق من أثر طريقة تدريس قائمة على استخدام تطبيقات التعلم الالكتروني وهي: منصة ويكس (Wix Site) وتطبيق كانفا (Canva)، تطبيق إد آب (Ed App) على تنمية دافعية التعلم لديهن، وذلك باستخدام تصميم مجموعة المقارنة غير المتكافئة شبه التجريبي والذي يتكون من مجموعتين الأولى تجريبية بها (٣٠)طالبة يخضعن للتدريس باستخدام تطبيقات التعلم الإلكترونية، والثانية ضابطة تتكون من (٢١)طالبة يتم تدريسهن بالطريقة التقليدية؛ وأُخضعت المجموعتان لتطبيق قبلي وبعدي لمقياس دافعية التعلم، وأسفرت نتائج البحث بأن مستوى الدافعية لدى مجموعات التجربة كان مرتفعا، وأشارت نتائج تحليل التباين المصاحب إلى وجود أثر دال لطريقة التدريس باستخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني على تنمية دافعية التعلم لصالح المجموعة التجريبية بعد ضبط المستوى القبلي للدافعية، كما أشارت قيمة مربع إيتا الجزئي إلى حجم تأثير كبير، وأن طريقة التدريس باستخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني تفسر ما نسبته (١٦.٩٪) من التباين في دافعية التعلم.

الكلمات المفتاحية: شبه التجارب، تصميم مجموعة المقارنة غير المتكافئة، المنصات التعليمية، الوسائط المتعددة.

The impact of teaching using e-learning applications on developing learning motivation among female students of the Early Childhood Department at Umm Al-Qura University.

Abstract

The research aimed to determine the level of learning motivation among a sample of female undergraduate students studying Early Childhood courses at the College of Education, Umm Al-Qura University. Additionally, the study sought to investigate the impact of a teaching method based on use of e-learning applications, specifically the Wix Site, Canva, and Ed App, on learning motivation. That is achieved through implementation of a quasi-experimental non-equivalent comparison group design, consisted of two groups. The experimental group, comprised of 30 students, receives instruction using e-learning applications, while the control group, consisted of 21 students, is taught using traditional methods. Both groups undergo pre and post measures using a learning motivation scale. The findings indicate that the motivation level in the study groups was high. Furthermore, Analysis of Covariance (ANCOVA) reveals a significant effect of the e- learning applications teaching method on the development of learning motivation in favor of the experimental group, controlling for effect of pre motivation. Also, partial eta-squared value indicates a large effect size, and that the teaching method using e-learning applications explains 16.9% of the variance in learning motivation.

Keywords: Quasi experiment, nonequivalent comparison group design, educational platforms, multimedia.

المقدمة

تقوم الدافعية بدور مهم في تحفيز الطلاب على بدء أنشطة التعلّم. هي تمثل الشرارة التي تثير فضولهم ورغبتهم في اكتساب المعرفة والمهارات. وهي دورًا حيويًا في تشكيل مشاركة الطلاب ومثابرتهم ونجاحهم الشامل في عملية التعلم (الحمداوي , ٢٠٢٢). وهي تشمل مجموعة من العوامل الداخلية، مثل الدافع الجوهري، والكفاءة الذاتية، وتوجيه الهدف، والتي بدورها تدفع الأفراد إلى بدء أنشطة التعلم والحفاظ عليها.

ومن جهة أخرى ظهرت في العصر الرقمي تطبيقات التعلم الإلكتروني التي تعتبر أدوات قوية لتحويل المشهد التعليمي وتغييره، توفر فرصة التفاعل مع المحتوى التعليمي بطرق مبتكرة وتفاعلية، مما يعزز المرونة والتعلم الموجه ذاتيًا، تأثير تطبيقات التعلم الإلكتروني على الدافعية التعليمية يمكن أن يكون إيجابيًا بعدة طرق، فهي تتيح للطلاب المشاركة في تجارب تعلم مفعمة بالحيوية والتفاعل، مما يعزز رغبتهم في استكشاف وفهم المواد التعليمية. كما يتيح لهم التفاعل مع المحتوى بطرق متعددة، مثل الوسائط المتعددة والألعاب التعليمية والتعلم التعاوني، مما يعزز الاهتمام والتشويق وبالتالي يعزز الدافعية التعليمية.

بالإضافة إلى ذلك، تطبيقات التعلم الإلكتروني توفر مرونة في الوقت والمكان، حيث يمكن للمتعلمين الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان يناسبهم (عبدالمولى وآخرون,٢٠٢١). هذا يمنحهم السيطرة على عملية التعلم ويعزز التعلم الذاتي والمسؤولية الذاتية (هاراندي, ٢٠١٥)، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة الدافعية التعليمية.

ويجب أخذ العديد من العوامل في الاعتبار عند تقييم تأثير تطبيقات التعلم الإلكتروني على الدافعية التعليمية. فمثلاً يمكن أن يكون التصميم وواجهة المستخدم للتطبيقات مؤثرة على مدى ملاءمتها وسهولة استخدامها، وبالتالي يمكن أن يؤثر ذلك على الدافعية التعليمية. كما يجب أيضًا مراعاة الاحتياجات الفردية للمتعلمين وتوفير تجارب تعلم متنوعة وملائمة لهم.

بناء على ذلك تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير تطبيقات التعلم الإلكتروني على دافعية التعلم من خلال إشراك المتعلمين في برنامج تدريبي للتطبيقات الإلكترونية ومقارنة نتائجهم مع مجموعة ضابطة.

لاستكشاف تأثير تطبيقات التعلم الإلكتروني على دافعية التعلم اعتمدت هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي. سيتم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة

ضابطة. وسيخضع المشاركون في المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي من خلال التدريس باستخدام التطبيقات الإلكترونية، حيث سيتم تعريفهم بمجموعة أدوات وتقنيات للتعلم الإلكتروني.

وتعد دراسة أثر توظيف هذه التطبيقات الالكترونية على تنمية دافعية التعلم هامة لتحديد العوامل التي تعزز وتعزز بشكل فعال دوافع المتعلمين.

مشكلة البحث وأسئلته

اكتسبت تطبيقات التعلم الإلكتروني شعبية كبيرة في السنوات الأخيرة بسبب قدرتها على إحداث تحول في التعلم من خلال توفير محتوى تعليمي تفاعلي وجذاب. ومع ذلك فإن تأثير هذه التطبيقات على تطوير دافعية التعلم لا يزال مجالا مثيرا للقلق ويتطلب مزيدا من التحقيق (حمزة، علي، سامان، يوسف، ويعقوب,٢٠١٥). تهدف هذه الدراسة إلى معالجة هذه الفجوة من خلال دراسة تأثير تطبيقات التعلم الإلكتروني على دافعية التعلم من خلال برنامج تدريبي عقائم على التدريس باستخدام التطبيقات الإلكترونية، ومقارنة النتائج مع مجموعة ضابطة.

في حين أن تطبيقات التعلم الإلكتروني تقدم فوائد عديدة، إلا أن فعاليتها في تعزيز دافعية التعلم ليست مفهومة جيدًا بعد (أحمد، غني، سوخاك، أب حميد، وسي , ٢٠١٥). لذلك يعد فهم تأثير هذه التطبيقات على دافعية التعلم مهماً للمعلمين والباحثين لتحسين تصميم وتنفيذ برامج التعلم الإلكتروني.

من خلال إشراك المتعلمين في برنامج تدريبي قائم على التدريس باستخدام التطبيقات الإلكترونية ومقارنة نتائجهم مع مجموعة ضابطة، تسعى هذه الدراسة إلى فحص مدى تأثير تطبيقات التعلم الإلكتروني على دافعية التعلم. حيث سيتم جمع استجابات الطالبات فيما يتعلق بدافعيتهم للتعلم مرتين قبل البرنامج التدريبي وبعده، مما يسمح بإجراء تحليل شامل للتأثير.

سيتم استخدام ثلاث تطبيقات الكترونية في التدريس وهي: منصة ويكس (Wix Site) وتطبيق كانفا (Canva)، تطبيق إد آب (Ed App). تم اختيار هذه التطبيقات بالتحديد لأنها تم توفر التحرر من قيود الزمان والمكان، حيث يمكن للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان. ومرونة الوصول هذه تسهم في تمكين المتعلمين من تنظيم أوقاتهم وفقًا لظروفهم الشخصية (بدارنة, ٢٠٢١). وهذا كله يؤدي الى زيادة دافعية الطلاب. وأخيرًا فإن هذه المنصات تقدم تنوعًا في أساليب التدريس من خلال تقديم المحتوى بأشكال مختلفة مثل الفيديوهات التعليمية والاختبارات التفاعلية (إبراهيم، ٢٠٢٣؛ Ngo & Pham, 2023).

ومع ذلك، على الرغم من الفوائد المحتملة لتطبيقات التعلم الإلكتروني، فمن المهم إجراء تقييم نقدي لتأثيرها على دافعية التعلم لضمان فعاليتها ومعالجة أي قيود محتملة. وعلى ذلك تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في الأدبيات الموجودة من خلال تقديم أدلة تجريبية حول تأثير تطبيقات التعلم الإلكتروني على تطوير دافعية التعلم.

وعليه فإن مشكلة البحث تتحدد من خلال السؤال الآتي:

ما أثر استخدام طريقة تدريس قائمة على استخدام تطبيقات التعلم الالكتروني الاتية: منصة ويكس (Wix Site) وتطبيق كانفا (Canva)، تطبيق إد آب (Ed App) على دافعية التعلم لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بجامعة أم القرى؟

وتتم الاجابة عليه من خلال الاجابة على السؤالين التاليين:

١) ما مستوى دافعية التعلم لدى المتعلمين بعد استخدام طريقة تدريس قائمة على استخدام تطبيقات التعلم الالكتروني الاتية: منصة ويكس (Wix Site) وتطبيق كانفا (Canva)، تطبيق إد آب (Ed App)؟

٢) هل توجد فروق دالة بين متوسطات دافعية التعلم بين مجموعات التجربة عائدة لأثر برنامج عن التطبيقات الإلكترونية مع ضبط المستوى القبلي لدافعية التعلم؟

أهداف الدراسة

١- تحديد مستوى الدافعية لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بجامعة أم القرى بعد تطبيق المتغير المستقل.

٢- الكشف عن اثر التدريس باستخدام تطبيقات التعلم الالكترونية: منصة ويكس (Wix Site) وتطبيق كانفا (Canva)، تطبيق إد آب (Ed App) على تنمية دافعية التعلم لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بجامعة أم القرى مع ضبط المستوى القبلي لدافعية التعلم لديهن.

أهمية الدراسة

يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في:

- توفير الأدلة التجريبية للمعلمين والمصممين التعليميين وصانعي السياسات لأثر توظيف تطبيقات التعلم الالكترونية في التدريس على تنمية دافعية تعلم المتعلمين.
- تزويد العاملين في مجال تصميم وتنفيذ برامج التعلم الإلكتروني بنتائج علمية تساعد في تطوير التطبيقات الإلكترونية بصورة تعزز عملية التعلم.

- تطوير أساليب وطرق التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس وتشجعهم على تبني التقنيات الحديثة في التعليم.
- توفير معلومات عن امكانية استثمار تطبيقات التعلم الإلكترونية لتنمية الدافعية لدى الطلبة.

حدود الدراسة

استخدام طريقة تدريس تعتمد على ثلاثة من تطبيقات التعلم الالكتروني الاتية: منصة Wixوتطبيق Canva وتطبيق Ed App، والمطبقة على عينة من طالبات تخصص الطفولة المبكرة بجامعة أم القرى في الفصل الأول لعام ١٤٤٥هـ.

مصطلحات الدراسة

التدريس باستخدام تطبيقات التعلم الالكترونية

تعرف اصطلاحا بأنها "طريقة للتعلم عن بعد أو بالفصل من خلال أدوات الاتصال الحديثة من أجهزة الكمبيوتر وشبكاتها والوسائط المتعددة مثل (الصوت والصورة، والرسومات، والمكتبات الالكترونية) وشبكات المعلومات العالمية. ويعني استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل التقنية لتوصيل المعلومات للطلاب بأقل وقت وجهد وبأكبر قدر من الفائدة." (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥، ص.٩٣).

وفي هذا البحث يقصد بها طريقة للتعليم عن بُعد أو داخل الفصل من خلال مجموعة من تطبيقات التعلم الالكترونية (منصة Wix وتطبيق Canva وتطبيق Ed App) والتي توفر للمعلم والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون يمكن من خلالها تبادل المحتوى التعليمي والقيام ببعض الأنشطة التعليمية المصممة إلكترونيا إضافة إلى الواجبات المنزلية والمناقشات الإلكترونية.

منصةWix :

هي "منصة موقع ويب سهلة الاستخدام، يتم تقديمه كخدمة عبر الإنترنت، والعمل باستخدام محرر مرئي يعمل بالسحب والإفلات لإنشاء موقع الويب الخاص بالمستخدم". (باشا والخطيب، ٢٠٢٢، ص.٢٥٦).

تطبيق Ed App:

هو "تطبيق محمول للتعليم الإلكتروني، يحتوي على ميزة التعلم المصغر الخاصة به، التي تحول معلومات التدريب الهائلة إلى وحدات صغيرة الحجم تركز فقط على العناصر الأساسية

للموضوع، باستخدام أداة التأليف المدمجة في Ed App ". (برنامج مجاني لإنشاء دليل التدريب، ٢٠٢١).

تطبيق Canva:

هي "أداة تصميم مرئية عبر الإنترنت توفر مجموعة من المميزات التي تساعد المستخدمين على إنشاء تصاميم احترافية بسهولة" (إبراهيم، ٢٠٢٣، ص.٧٠٦).

دافعية التعلم

تعرف اصطلاحا بأنها "حالة داخلية شعورية للمتعلم تعمل على اثارة انتباهه نحو الموقف التعليمي ومتابعته والاستمرار بالقيام بأنشطته لكي يتحقق الهدف المنشود المراد تعلمه" (رخا ،٢٠١٧ ص.٣٩١)

وتقاس اجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات من خلال إجاباتهن على فقرات مقياس دافعية التعلم المستخدم لتحقيق غايات هذه الدراسة.

الإطار النظري

أولا: تطبيقات التعلم الالكتروني

يشهد المجتمع تغيرات متلاحقة في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات والتي انعكست بدورها في مؤسسات المجتمع بما فيها المؤسسات التعليمية. فهو يتميز بإمكانية التواصل بين الطلاب والمعلمين في أي وقت، كما يعمل على تقليل التكاليف، كما يتيح لجميع الأفراد والفئات العمرية المختلفة استخدامه مباشرة والاستفادة منه. (المطيري، ٢٠٢٢).

مفهوم التعلم الإلكتروني

عرف الحلفاوي (٢٠٠٦) التعليم الإلكتروني: "ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية وتتمثل هذه الوسائط في الأجهزة الالكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الانترنت وما أفرزته من وسائط أخرى كالمواقع التعليمية والمكتبات الالكترونية " (ص.٢٤).

ميزات التعلم الالكتروني

-يزيد من فاعلية المتعلم أثناء عملية التعلم.

-يجعل التعليم أكثر جاذبية وإثارة للمتعلم.
-ينمي لدى المتعلم مهارات التعلم الذاتي
-يساهم في تبادل الخبرات المختلفة بين المتعلمين (عبدالباري، ٢٠١٧، ص. ١٧).

أنواع التعلم الالكتروني

هناك عدة أنواع من التعلم الالكتروني تصنف إلى(هاشم، ٢٠٢٢؛ وعبدالباري، ٢٠١٧):

أ-التعليم الالكتروني المتزامن: وهو التعليم الذي يتواجد فيه الطالب والمعلم أمام جهاز الحاسوب في نفس الوقت، كأن يشاركوا في الحوار من خلال محادثة أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية. ومن أهم ميزات التعليم الالكتروني المتزامن هو التفاعل المباشر مع الدرس دون الحاجة إلى إلزام الطالب أن يتواجد في مكان الدراسة مما يقلل الجهد والتكلفة.

ب-التعليم الالكتروني غير المتزامن: ويكون هذا النوع في عدم وجود المعلم والطالب في نفس وقت التعلم، فالطالب يمكنه الدخول والاستفادة من الدروس المدونة، والتفاعل من خلال البريد الالكتروني، وبالتالي تمكين الطالب من الرجوع إلى المعلومات في أي وقت يحتاجها.

ج-التعليم المدمج: وهو التعليم الذي يستخدم فيه أدوات الاتصال والتقنية وتكون متصلة معا لتعلم مادة معينة، وقد تكون هذه الوسائل دمجا من الإلقاء المباشر في قاعة المحاضرات والتواصل عبر الانترنت والتعلم الذاتي.

التطبيقات الالكترونية في التعلم الالكتروني:

- المنصات التعليمية:

عرفت الحوسني (٢٠٢٣) المنصة التعليمية الالكترونية بأنها:" مواقع ويب تعليمية يمكن من خلالها إتاحة المحتوى التعليمي بجميع أشكاله والقيام ببعض الأنشطة، حيث تتيح للطلاب والمعلمين المشاركة في الاهتمامات والأنشطة والآراء من خلال إضافة الإصدارات الشخصية، وتبادل الصور والفيديوهات، ولإضافة التدوينات والتواصل مع الأقران، وكذلك إنشاء المجموعات الشخصية"(ص.٣٥٩).

مميزات استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في العملية التعليمية

-التحرر من قيود الزمان والمكان.
-تقديم محتوى رقمي مخزن في متناول الجميع.
-زيادة مستوى التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

-تقليل الوقت والجهد وخفض التكلفة.

-زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم.

-تنويع أساليب التدريس (بدرانة، ٢٠٢١، ص.١٢).

ومما سبق يمكن القول بأن المنصات التعليمية تفيد في تحسين بيئة التعلم، وزيادة مهارات الطلاب الالكترونية، وإيجاد بيئة تفاعلية باستخدام التقنيات الرقمية، وتدريب الطلاب على ممارسة التعلم الذاتي، واسترجاع ما تمت دراسته في أي وقت ومن أي جهاز.

-مواقع الانترنت التعليمية

عرف كل من مراد وآخرون (٢٠١٩) الموقع التعليمي الالكتروني بأنه: " مجموعة من صفحات الويب أو مجموعة من الملفات المرتبطة مع بعضها البعض بواسطة روابط نقل المستخدم من صفحة إلى أخرى وعند التصفح بأي موقع فإن ذلك يبدأ بصفحة معينة تشمل على معلومات عن الموقع أو تعريف بالموضوعات بما فيه من روابط داخلية لجميع صفحات الموقع وبذلك تمثل هذه الصفحة واجهة العمل الأساسية بالنسبة للموقع وتسمى هذه الصفحة الرئيسة Home page "(ص. ٤٥٤).

أنواع مواقع الانترنت التعليمية

وصنفت مواقع الانترنت التعليمية طبقا لوجود التفاعل على هذه المواقع إلى نوعين:

-صفحات الويب الساكنة: وهي الصفحات التي لا يوجد فيها تفاعل مع المحتوى، حيث يكتفى المتعلم بقراءتها فقط دون التعليق أو الربط.

-صفحات الويب التفاعلية: وهي الصفحات التي تضم الأدوات الخاصة بالتفاعل مع محتواها مثل البحث في قواعد المعلومات، وتنفيذ بعض الأنشطة، والوصول لروابط في مواقع أخرى. (الشرقاوي،٢٠١٤؛ مراد وآخرون، ٢٠١٩).

فوائد استخدام مواقع الانترنت في التعليم

يحقق استخدام مواقع الانترنت في مجال التعليم والتعلم العديد من الفوائد منها:

-متعة التعلم واستمراريته حيث تستثير المواقع التعليمية المتعلمين وتجذبهم نحو التعلم

-التعلم التفاعلي بالتفاعل بين المتعلمين من خلال التواصل عن طريق الحوار وتبادل الآراء.

-التقويم الفوري والتعرف على النتائج والأخطاء (السمالوطي ،٢٠١٣؛ مراد وآخرون، ٢٠١٩).

وفي ضوء ما سبق، فإن استخدام المواقع التعليمية حوّل الصورة التقليدية للفصل الدراسي إلى بيئة تعلم تفاعلية في ظل الثقافة الرقمية، كما أنها تقدم نمطا جديدا للتعلم الذي يعزز دافعية المتعلم، وتقدم المادة العلمية بأساليب متنوعة تراعي الفروق الفردية وأسلوب التعلم.

وسوف تقتصر الدراسة على التطبيقات التالية التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية:

- منصة ويكس Wix Site:

هي منصة موقع ويب سهلة الاستخدام للمبتدئين، ويتم تقديمه كخدمة عبر الإنترنت، والعمل باستخدام محرر مرئي يعمل بالسحب والإفلات لإنشاء موقع الويب الخاص بالمستخدم.

إذا يمكن للمعلمين الوصول إلى قوالب عديدة متوافقة مع المواد التعليمية عبر أجهزة سطح المكتب والأجهزة المحمولة، كما يمكن إنشاء موقع ويب تعليمي منهجي، بالإضافة إلى ذلك، يمكن لـ Wix أيضًا إنشاء صفحات معلومات محدثة تعتمد على المدونة، ومعارض الوسائط، ومعلومات الفيديو، وقوائم معينة.

وأيضا يمكن للمرافق المختلفة التي توفرها Wix زيادة الأنشطة وتسهيل وصول الطلاب إلى المواد التعليمية، وزيادة القدرة على التفكير النقدي والإبداعي والتواصل والتعاون من خلال استخدام موقع Wix الإلكتروني في التعلم. (Septiana & Dharma , 2023).

-تطبيق Ed App:

هو تطبيق محمول للتعليم الإلكتروني يتيح تجربة تعليمية مرنة وفعالة لكل متعلم. كما تمنح أداة التأليف المدمجة في Ed App الوصول إلى مكتبة تضم أكثر من ٨٠ نموذجًا تفاعليًا وجذابًا. ويمكن بسهولة نشر الدروس التدريبية المتاحة بسهولة في مكتبة Ed App المجانية (برنامج مجاني لإنشاء دليل التدريب، ٢٠٢١).

وباعتباره تطبيقًا للتعلم الإلكتروني على الأجهزة المحمولة، فإنه يجعل الدروس فعالة وجذابة، كذلك يستخدم ميزة التحفيز التي تجعل التدريب يثبت في الذاكرة طويلة المدى، ويدمج Ed App استراتيجية التكرار المتباعد من خلال اختبار آلي للنظام يسمى Brain Boost. تسحب هذه الميزة تلقائيًا الأسئلة من الدروس وتنشئ اختبارات مخصصة لكل متعلم لاختبار معلوماته، تتيح هذه الإستراتيجية تعزيز مفاهيم التعلم الأساسية لتعزيز الاحتفاظ بالمعرفة.

-تطبيق Canva:

Canva هي أداة تصميم مرئية عبر الإنترنت، تساعد المستخدمين على إنشاء تصاميم احترافية بما في ذلك تصميم قوالب للعروض التقديمية، والملصقات، والكتيبات، والرسوم البيانية، تصميم صفحات الويب ،وتطوير ملفات فيديو. ومن أهم المميزات البارزة للتطبيق:

كذلك يحتوي Canva على مكتبة وسائط غنية من الصور والخطوط والخلفيات. كما أن العناصر المرئية التي تم إنشاؤها باستخدام Canva، تحقق تحفيز الطلاب، وتذكر المعرفة السابقة. وتعزيز التعلم، كما يمكن للمعلمين استخدام Canva للتواصل مع طلابهم وتعزيز أنشطة التدريس والتعلم. (إبراهيم، ٢٠٢٣؛ Ngo & Pham, 2023).

مما سبق فإن هذه المميزات تساعد Canva على أن تكون أداة قوية وشائعة لإنشاء تصميم محتوى متنوع ومتعدد الأنواع، للأغراض الشخصية والتعليمية بسهولة وبشكل احترافي.

ثانيا: الدافعية نحو التعلم

يهتم المربون بتحفيز المتعلمين للتعلم؛ وقد استحدثت طرائق واستراتيجيات تدريسية متنوعة، ووسائل تقنية مختلفة استخدمت في الموقف التعليمي بهدف استثارة وجذب المتعلم للتعلم. غالبا ما يحدث التعلم عندما يستثار المتعلم إما بمؤثر داخلي أو خارجي يجعله في حالة نشطة تدفعه للتعلم والتفاعل مع الموقف التعليمي.

مفهوم الدافعية

عرفت الدافعية بأنها: "حالة داخلية جسمية أو نفسية تدفع الفرد نحو سلوك في ظروف معينة وتوجهه نحو إشباع حاجة أو هدف محدد. أي أنها قوة محركة منشطة وموجهة في وقت واحد" (Balzotti& Roberts. 2014, p.27)

أهمية الدافعية

-تساعد الإنسان على زيادة معرفته بنفسه وبغيره، والتصرف بما تقتضيه المواقف المختلفة.

-تساعد الدوافع على التنبؤ بالسلوك الإنساني إذا عرفت دوافعه، وبالتالي توجيه سلوكه إلى وجهات معينة تدور في إطار صالحه وصالح المجتمع.

-تؤدي دورا مهما في ميدان التوجه والعلاج (شريف، ٢٠١٤، ص.٢١).

وللدافعية وظائف في العملية التعليمية منها:

-تحرير طاقة المتعلم الانفعالية والتي تثير نشاطا معينا لديه.

-تجعل المتعلم يستجيب لموقف معين، ويهمل المواقف الأخرى.

- يوجه المتعلم نشاطه نحو هدف محدد لتحقيقه (عبد المجيد وآخرون ،٢٠١٨، ص.٢٧٣).

ثالثا: تطبيقات التعلم الالكتروني والدافعية نحو التعلم:

نتيجة للتوسع المعرفي والتقني وما تركه من آثار في العملية التربوية، أصبح من الضروري اختيار أساليب حديثة للتدريس تحقق أهداف التَّربية، فقد أكد المختصون في التربية أن مهارات التعليم يمكن تحسينها باستخدام تقنيات التعلم الرقمي، وأن البيئة التعليمية الغنية بهذه التقنيات يمكن أن توجد الدافع للتعلم وتحث على الإبداع والتعلم الفعال وتنمي الاتجاهات الإيجابية نحو المقرر. (ألطف ،٢٠١٩).

كما أكد فربريجر (Freiberger, 2019) المشار إليه في أبو مغنم وأحمد (٢٠١٩) أن تزايد التطبيقات الإلكترونية المتعلقة بالتعليم، أسهم في تحفيز اهتمامات المتعلمين كشغفهم الأكاديمي واستخدامها في حل المشكلات العلمية وتطوير مهارات البحث والتفكير، لدرجة أنها أصبحت بمثابة داعم قوي للمتعلمين لإنشاء تطبيقاتهم الخاصة باستخدام البرمجيات المختصة في تطوير التطبيقات التعليمية. (ص.٢٢٥)

وتأسيسا على ما سبق فإن توظيف تطبيقات التعلم الالكترونية في التعليم مهم، وذلك من خلال زيادة فاعلية الدروس التفاعلية، حيث يكون المعلم موجها وميسرا للعملية التعليمية، كما أن التطبيقات الالكترونية واستخدامها لها دور في إبراز شخصية المتعلم الملم بالعديد من جوانب العلم والتكنولوجيا، ويولد لديه دافعية إيجابية نحو التعلم.

الدراسات السابقة

أجرى اللهيبي (٢٠١٩) دراسة تهدف إلى معرفة أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي ودافعية الإنجاز في مادة الفيزياء بالعراق، أُستخدم المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي على عينة تكونت من (٦٠) طالبة، وأُستخدمت أداتين هما: الاختبار التحصيلي، ومقياس الدافعية للإنجاز، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التحصيل والدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام الوسائط المتعددة.

وجاءت دراسة جاد الله (٢٠٢٠) باستقصاء أثر استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم والنوع في تنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مديرية التربية والتعليم

بالأردن، واستخدم المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي بتطبيق مقياس الدافعية للتعلم لقياس أثر متغير وسائل تكنولوجيا التعليم والنوع على عينة تكونت من (٥٧) طالباً وطالبة، قسمت إلى مجموعتين متكافئتين، دُرست الضابطة بالطريقة الاعتيادية، والتجريبية تم تدريسها باستخدام الحاسب الآلي والانترنت والداتا شو، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى دافعية التعلم ككل تبعاً لمتغير النوع ولصالح الإناث، في حين لم تظهر النتائج أثر للتفاعل بين طريقة التدريس والنوع على مقياس الدافعية.

وسعت دراسة أيوب (٢٠٢٠) إلى الكشف عن أثر استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم على دافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الابتدائي بلبنان، أُستخدم المنهج الوصفي المسحي بتطبيق أداة الاستبانة على عينة تكونت من (٣٠) أستاذاً بالمرحلة الابتدائية، وبيّنت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم (الحاسب الآلي، شبكة الانترنت، البرامج التعليمية) على دافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

وأجرى غيرون غارسيا وغارجالو كاماريلاس (Girón-García & Gargallo-Camarillas, 2021) التعرف على أثر أساليب التعلم المتعددة الوسائط والحسية على دافعية الطلاب في البيئة الرقمية بأسبانيا، أُستخدم المنهج الوصفي المسحي على عينة تكونت من (٦٢) طالباً جامعياً في السنة الأولى بمرحلة البكالوريوس، واستخدمت الدراسة استبيان أساليب التعلم متعددة الوسائط، واستبيان دافعية الطلاب نحو التعلم الرقمي، كما استخدمت الدراسة منصة ويكس (Wix Site) كأداة تكنولوجية لتصميم صفحات الويب من خلال أنشطة تعليمية مع الطلاب بمقرر الإنجليزية المهنية للمواصلات، وأثبتت النتائج أثر أسلوب التعلم متعدد الوسائط على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم الرقمي.

وقام سرحان (٢٠٢١) بدراسة تهدف إلى الكشف عن دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية التنوير المعرفي والدافعية نحو التعلم لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن من وجهة نظرهم، أُستخدم المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبانة التنوير المعرفي، واستبانة الدافعية نحو التعلم على عينة تكونت من (٢٧٧) طالباً وطالبة بمرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية الذين استخدموا منصة التعليم الالكتروني الخاصة بالجامعة، وأظهرت النتائج أن دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية التنوير المعرفي والدافعية نحو التعلم لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة.

وأخيراً جاءت دراسة ناسوتيون وآخرون (Nasution, et al, 2023) تهدف إلى معرفة تأثير الوسائط التعليمية باستخدام تطبيق كانفا (Canva) ودافعية التعلم على نتائج تعلم مادة التربية الإسلامية لدى طلاب مدرسة بانكا بودي الابتدائية بإندونيسيا، أُستخدم المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي على عينة تكونت من (٦٠) طالباً، طُبق اختبار تحصيلي لقياس نتائج التعلم، ومقياس دافعية التعلم لدى الطلاب، وأظهرت النتائج أثر الوسائط التعليمية باستخدام تطبيق كانفا (Canva) على دافعية التعلم على نتائج تعلم مادة التربية الإسلامية.

التعليق على الدراسات السابقة

تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في الهدف وهو التعرف على أثر تطبيقات التعلم الإلكترونية في تنمية دافعية التعلم.

ومن حيث المنهج البحثي المتبع، اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي؛ كما في دراسة كل من: (اللهيبي، ٢٠١٩؛ جاد الله، ٢٠٢٠؛ Nasution, et al, 2023)، واختلفت مع بعض الدراسات التي اتبعت مناهج بحثية أخرى؛ كالمنهج الوصفي كما في دراسة كل من: (أيوب، ٢٠٢٠؛ وسرحان، ٢٠٢١؛ Girón–García, et al, 2021).

وجاءت الدراسة الحالية متفقة مع بعض الدراسات السابقة في العينة المتمثلة في طلاب المرحلة الجامعية، كدراسة كل من: (Girón–García, et al, 2021؛ وسرحان، ٢٠٢١)، وتختلف مع الدراسات التي تضمنت عينتها طلاب التعليم العام كما في دراسة كل من: (اللهيبي، ٢٠١٩؛ وجاد الله، 2023 ,et al ؛ Nasution, et al, 2023)، ودراسة (أيوب، ٢٠٢٠) التي كانت عينتها المعلمين.

ومن حيث الأدوات، جاءت الدراسة الحالية متفقة مع بعض الدراسات السابقة في تطبيق أداة المقياس كدراسة كل من: (اللهيبي، ٢٠١٩؛ وجاد الله، ٢٠٢٠؛ Nasution, et al, 2023). واختلفت مع الدراسات التي طبقت الاستبانات كدراسة كل من: (أيوب، ٢٠٢٠؛ Girón–García, et al, 2021؛ وسرحان، ٢٠٢١)، كما تختلف مع الدراسات التي طبقت الاختبار التحصيلي، كما في: (اللهيبي، ٢٠١٩؛ Nasution, et al, 2023).

والدراسة الحالية تتفرد بقياس أثر تطبيقات التعلم الإلكترونية الثلاثة: (منصة ويكس (WixSite) وتطبيق كانفا (Canva)، تطبيق إد آب (Ed App)) في تنمية دافعية التعلم لدى

عينة من طالبات قسم الطفولة المبكرة بجامعة أم القرى باستخدام التصميمات شبه التجريبية من خلال مقياس لدافعية التعلم تم بناؤه من قبل الباحثات.

إجراءات البحث

المنهجية: تم استخدام التصميم شبه التجريبي المكون من مجموعتين: تجريبية وضابطة، وعلى قياسين قبلي وبعدي لدافعية التعلم، لمناسبة هذا التصميم لأغراض البحث الحالي.

وصف العينة: تتكون عينة البحث من طالبات شعبتين يدرسن في المستوى الأول في تخصص الطفولة المبكرة بجامعة أم القرى وذلك لضبط المرحلة العمرية والتخصص، وكان إجمالي عدد الطالبات في الشعبتين (٥١) طالبة، كما في جدول (١)

جدول ١

خصائص العينة حسب مجموعات التجربة

المجموعة	العدد	النسبة المئوية
المجموعة الضابطة	٢١	٤١.٢
المجموعة التجريبية	٣٠	٥٨.٨
المجموع	٥١	١٠٠

أداة البحث

وصف مقياس دافعية التعلم

بعد الاطلاع على الدراسات والمراجع تم اشتقاق عبارات المقياس من دراسة كلاً من (الزهراني وسليمان، ٢٠٢٣)، و(جاد الله، ٢٠٢٠)، و(اللهيبي، ٢٠١٩)، ويتكون المقياس في صورته الأولية من (٢٠) عبارة (ملحق١ الأداة الأولية)، وتصحح الإجابات وفق التدريج الاتي: (٥) موافق بشدة، (٤) موافق، (٣) محايد، (٢) غير موافق، (١) غير موافق بشدة؛ وبعد إجراءات التحقق من خصائصه السيكومترية فإن المقياس في صورته النهائية يتكون من (١٩) عبارة تقيس الدافعية لدى طالبات تخصص طفولة المبكرة في المستوى الأول وذلك للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وبنفس تدريج تصحيح الإجابات (ملحق٢)

تحكيم المقياس: تم عرض عبارات المقياس على عدد من المحكمين، لتحكيم انتماء العبارات للمقياس ووضوح صياغتها، وتم تغيير الصياغة في عبارة (١٣)، و(١٤)،و(١٨)، ملحق (١).

الخصائص السيكومترية للمقياس: تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من بيانات التطبيق القبلي للمقياس على كامل حجم العينة، وفيما يلي عرضا لها:

مؤشر صدق تفسير الدرجات

يعتبر ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس مؤشرا على تجانس العبارات وصدق قياسها للسمة المحددة فيما يطلق عليه بالاتساق الداخلي Internal Consistency ويعد مؤشرا لصدق البناء الداخلي للمقياس (مراد وسليمان، ٢٠٠٥)، ويستخدم في تحديده معامل الارتباط المصحح بين العبارة والمجموع الكلي للمقياس للحد من تضخم قيمة معامل الارتباط، وتعد القيمة (٠.٢) هي الحد الأدنى المقبول لمعامل الارتباط المصحح للاحتفاظ بالعبارة (Streiner et al., 2015)، والجدول التالي يوضح هذه القيم:

جدول ٢

قيمة معامل الارتباط المصحح بين العبارة والمجموع الكلي

رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح		رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح
١	٠.٤٣		١١	٠.٤٨
٢	٠.٥٦		١٢	٠.٤٢
٣	٠.٤٨		١٣	٠.٣٤
٤	٠.٥٧		١٤	٠.٤٢
٥	٠.٤١		١٥	٠.٥٤
٦	٠.٤١		١٦	٠.٦٣
٧	٠.٤٥		١٧	٠.٤٥
٨	٠.٤٧		١٨	٠.٥٩
٩	**٠.٠٩**		١٩	٠.٥٠
١٠	٠.٣٦		٢٠	٠.٦٤

تشير القيم في جدول (٢) إلى أن جميع قيم معامل الارتباط المصحح بين العبارات والمجموع الكلي للمقياس أعلى من (٠.٢)؛ ماعدا للعبارة رقم ٩ فبلغت قيمته (٠.٠٩) وهي قيمة أقل من المؤشر المقبول وعليه سيتم حذف العبارة من المقياس؛ وإعادة حساب قيم معاملات الارتباط المصحح وجدول (٣) التالي يوضح القيم الجديدة:

جدول ٣

قيمة معامل الارتباط المصحح بين العبارة والمجموع الكلي بعد حذف عبارة رقم (٩)

رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح		رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح
١	٠.٤٣		١٢	٠.٤٢
٢	٠.٥٧		١٣	٠.٣٢
٣	٠.٥٠		١٤	٠.٤٣
٤	٠.٥٦		١٥	٠.٥٢
٥	٠.٤٢		١٦	٠.٦١
٦	٠.٣٨		١٧	٠.٤٧
٧	٠.٤٣		١٨	٠.٦١
٨	٠.٤٨		١٩	٠.٥٤
١٠	٠.٣٤		٢٠	٠.٦٦
١١	٠.٤٨			

تراوحت قيم معامل الارتباط المصحح في جدول (٣) بين القيمة (٠.٦٦) للعبارة رقم (٢٠) والقيمة (٠.٣٢) للعبارة رقم (١٣).

ثبات الصورة النهائية للمقياس: بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات للمقياس بعد حذف العبارة (٩) القيمة (٠.٨٧) وهي قيمة أعلى من (٠.٧) والتي تعتبر الحد الأدنى المقبول للثبات. تشير القيم الناتجة من الإجراءات السابقة الى صلاحية المقياس للاستخدام.

وصف التجربة وإجراءات تطبيقها:

تم تطبيق مقياس دافعية التعلم على مجموعتي التجربة قبليا لضبط المستوى المسبق لدافعية التعلم ثم أخضعت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل وهو التدريس باستخدام (٣) تطبيقات للتعلم الالكتروني هي: Ed APP، Canva، Wix Site، امتدت فترة التطبيق (٣) أسابيع بواقع محاضرة لكل تطبيق؛ وفي تلك الأثناء كانت المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية؛ بعد انتهاء فترة التطبيق طبق مقياس الدافعية بعديا على المجموعتين.

متغيرات البحث

المتغير المستقل: التدريس باستخدام تطبيقات التعلم الالكتروني

المتغير التابع: الدافعية للتعلم (القياس البعدي)

المتغير المصاحب: الدافعية للتعلم (القياس القبلي)

تحديد مستوى المتغير المصاحب:

تم حساب مستوى دافعية التعلم قبل تطبيق التجربة للمجموعتين الضابطة والتجريبية والجدول () يوضح مستوى فترة المتوسط الموزون للاجابات على مقياس الدافعية

جدول ٤

مستوى دافعية التعلم المقابلة للمتوسط الموزون

المستوى	الحد الأعلى للمتوسط الموزون	الحد الأدنى للمتوسط الموزون
مرتفع	٥	٣.٦٧
متوسط	٣.٦٦	٢.٣٤
منخفض	٢.٣٣	١

تم تحديد المتوسط الموزون لكل قياس لمجموعات البحث بقسمة متوسط مجموع إجابات المقياس على عدد عبارات المقياس، وتم تحديد مستوى الدافعية وفق حدود الفترات الموضحة في جدول (٤)، وجدول (٥) التالي يوضح مستويات الدافعية القبلي في مجموعات البحث.

جدول ٥

مستوى دافعية التعلم في عينة البحث

المجموعة	حجم العينة	مجموع إجابات المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الموزون	مستوى دافعية التعلم
ضابطة	٢١	١٦٣٩	٧٨.٠٥	٦.٩١	٤.١١	مرتفع
تجريبية	٣٠	٢٢٦٠	٧٥.٣٣	٨.٣٦	٣.٩٦	مرتفع
الكلي	٥١	٣٨٩٩	٧٦.٤٥	٧.٨٤	٤.٠٢	مرتفع

بلغ متوسط الدافعية القبلي للعينة الكلية القيمة (٧٦.٤٥) بانحراف معياري (٧.٨٤) ومتوسط موزون (٤.٠٢)، وللمجموعة الضابطة القيمة (٧٨.٠٥) بانحراف معياري (٦.٩١) ومتوسط موزون (٤.١١) ، بينما بلغ للمجموعة التجريبية القيمة (٧٥.٣٣) بانحراف معياري (٨.٣٦) ومتوسط موزون (٣.٩٦) ، ورغم ان قيم متوسط الدافعية القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية تشيران الى ان مستوى الدافعية مرتفع في المجموعتين إلا أنها أيضا تشير إلى ارتفاع مستوى الدافعية القبلي للمجموعة الضابطة عن المجموعة التجريبية مما يؤكد أهمية ضبط المستوى القبلي للدافعية، كما تشير قيم الانحراف المعياري الى ان المجموعة التجريبية اقل تجانسا من المجموعة الضابطة في دافعية التعلم قبل التجربة.

التصميم شبه التجريبي للبحث

يوضح شكل (١) مخطط التصميم شبه التجريبي للبحث وهو تصميم مجموعة المقارنة غير المتكافئة The Nonequivalent Comparison Group Design (Shadish et al., 2002).

شكل ١

مخطط توضيحي للتصميم شبه التجريبي للبحث

المجموعة التجريبية	O_1	X	O_2
المجموعة الضابطة	O_1		O_2

يشير الحرف O إلى تطبيق مقياس دافعية التعلم على مجموعتي التجربة، ويشير الحرف X إلى المتغير المستقل، أما الخط المتقطع بين المجموعتين فيشير إلى أن اختيار أفراد المجموعتين ليس عشوائيا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية، لتحديد مستوى دافعية التعلم بعد تطبيق التجربة.
- تحليل التباين المصاحب ANCOVA مع اعتبار القياس القبلي متغيرا مصاحبا Covariate، لقياس أثر المستقل على التابع مع ضبط مستوى المتغير القبلي بين المجموعتين

الإجابة على أسئلة البحث

الاجابة على السؤال الأول ونصه: ما مستوى دافعية التعلم لدى المتعلمين بعد استخدام طريقة تدريس قائمة على استخدام تطبيقات التعلم الالكتروني الاتية: منصة ويكس (Wix Site) وتطبيق كانفا (Canva)، تطبيق إد آب (Ed App)؟

جدول ٦

مستوى دافعية التعلم في عينة البحث

المجموعة	قياس دافعية التعلم	حجم العينة	مجموع إجابات المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الموزون	مستوى دافعية التعلم
ضابطة	البعدي	٢١	١٥٥٨	٧٤.١٩	١٣.٨٩	٣.٩٠	مرتفع
تجريبية	البعدي	٣٠	٢٤٧٢	٨٢.٤٠	١٠.٥٨	٤.٣٤	مرتفع
الكلي	البعدي	٥١	٤٠٣٠	٧٩.٠٢	١٢.٦٠	٤.١٦	مرتفع

تراوحت قيم المتوسطات الموزونة بين القيمة (٣,٩٠) للمجموعة الضابطة والقيمة (٤,٣٤)للمجموعة التجريبية وتشير إلى مستوى دافعية مرتفع لمجموعتي التجربة ولكامل العينة.

تراوحت قيم المتوسطات الموزونة بين القيمة (٣.٩٠) والقيمة (٤.٣٤) وتشير إلى مستوى دافعية مرتفع في القياس والقبلي والبعدي لمجموعتي التجربة ولكامل العينة.

تفسير نتائج جدول (٦)

يشير الجدول السابق (٦) ان هناك ارتفاع في مستوى الدافعية في المجموعتين التجريبية والضابطة مع تفوق مرتفع للمجموعة التجريبية في المتوسط العام حيث بلغ المتوسط في التطبيق البعدي (٨٢.٤٠) مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي بلغ متوسط التطبيق البعدي لها (٧٤.١٩) و يعود هذا الارتفاع في مستوى الدافعية لدى عينة البحث الى التفاعل بين الطالبات عند استخدام

وسائل التعلم، ويرجع الباحثون نسبة التفوق للمجموعة التجريبية إلى تطبيق الحلول الابتكارية التي من الممكن اتباعها خلال الحصة الدراسية كالاستعانة بالوسائل الرقمية ودمجها بمراحل سير الدرس، ثم طرح أسئلة نقاشية بناء على ما تم مشاهدته. تطبيق هذه الطريقة تضمن استثارة الدافعية والدعم وزيادة التفاعل مع المعلمة والاقران، وتتفق هذه النتائج مع دراسة جاد الله (٢٠٢٠) والتي أكدت ان التعلم الرقمي يساهم بشكل كبير في زيادة دافعية الطلاب والأساتذة على حد سواء من خلال تطبيقات الكترونية متقدمة، وأيضا أكدت القرني وعمران (٢٠٢١) على ضرورة توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلاب حيث ان هذا النوع من التعليم يساهم في زيادة الإنتاجية برفع مستوى الدافعية للتعلم.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة جاد الله (٢٠٢٠) حيث اكدت التوصيات تزداد دافعية الطلاب حينما يتم توظيف الوسائط المتعدّدة لتشويق الطلبة وجذب انتباههم للتعلّم، وتمكينهم من التعلّم وفقًا لميولهم واهتماماتهم من خلال إتاحة البدائل ليختاروا منها ما يُناسبهم، واشارت أيوب (٢٠٢٠) الى ان استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم (الحاسب الآلي، شبكة الانترنت، البرامج التعليمية) تزيد من دافعية الإنجاز لدى معلمي التعليم الابتدائي.

بالإجابة على السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة بين متوسطات دافعية التعلم بين مجموعات التجربة عائدة لأثر برنامج عن التطبيقات الإلكترونية مع ضبط المستوى القبلي لدافعية التعلم؟

لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات دافعية التعلم بين مجموعات التجربة والعائدة لأثر برنامج عن التطبيقات الإلكترونية مع ضبط مستوى دافعية التعلم القبلي بين المجموعتين تم تطبيق تحليل التباين المصاحب ANCOVA، وفيما يلي جدول (٧) يوضح متوسطات الدافعية المعدلة من أثر القياس القبلي

جدول ٧

متوسطات دافعية التعلم البعدية المعدلة من أثر القياس القبلي

مجموعات التجربة	المتوسط المعدل	الانحراف المعياري
الضابطة	٧٧.٤٥	٢.٤٨
التجريبية	٨٧.٦٢	٢.٠٧

تشير القيم في جدول (٧) الى ان قيمة المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة بلغت القيمة (٧٧.٤٥) بانحراف معياري (٢.٤٨)، اما المتوسط المعدل للمجموعة التجريبية فبلغ القيمة

(٨٧.٦٢) بانحراف معياري (٢.٠٧)، وهذه القيم تشير الى ارتفاع متوسط دافعية التعلم للمجموعة التجريبية عنه لدى الضابطة كما تشير قيم الانحراف المعياري الى ان المجموعة التجريبية أكثر تجانسا في دافعية التعلم، وجدول تحليل التباين المصاحب رقم (٨) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الدافعية في المجموعة التجريبية والضابطة

جدول ٨

تحليل التباين المصاحب ANCOVA *للفروق بين متوسطات القياس البعدي لدافعية التعلم مع ضبط القياس القبلي*

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	مربع إيتا
القياس القبلي لدافعية التعلم	١٤٣٤.٩٨	١	١٤٣٤.٩٨	١١.٢٥	**٠.٠٠٢	٠.١٩٠
برنامج تطبيقات في التعلم الإلكتروني	١٢٤٦.٤٠	١	١٢٤٦.٤٠	٩.٧٧	**٠.٠٠٣	٠.١٦٩
الخطأ	٦١٢٢.٩٥	٤٨	١٢٧.٥٦			
الكلي المعدّل	٨٤٣٤.٥١	٥٠				

ملاحظة: ** دال عند (α= ٠.٠١)

تشير دلالة قيمة اختبار المتغير القبلي إلى وجود علاقة بينه وبين المتغير التابع، وهي تؤكد مناسبة تطبيق تحليل التباين المصاحب لضبط أثر القياس القبلي على البعدي، حيث تشير قيمة مربع إيتا للقياس القبلي والبالغة (٠.١٩٠) إلى حجم تأثير كبير، وأن (١٩ %) من التباين في المتغير التابع تفسره العلاقة بين التطبيق القبلي والبعدي.

كما تشير قيم المتغير المستقل-برنامج تطبيقات في التعلم الإلكتروني- إلى وجود أثر دال للبرنامج على المتغير التابع (قياس دافعية التعلم البعدي) بعد ضبط مستوى الدافعية القبلي، فبلغت قيمة إحصاءه ف عند درجات حرية (١، ٤٨) القيمة (٩.٧٧)، وهي دالة عند (α = ٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية والتي بلغت قيمة متوسط قياس دافعية التعلم البعدي المعدلة لها القيمة (٨٧.٦٢)، وتشير قيمة مربع إيتا للبرنامج البالغة (٠.١٦٩) إلى حجم تأثير كبير للمتغير المستقل على التابع حيث أن برنامج تطبيقات التعلم الإلكتروني يفسر ما نسبته (١٦.٩ %) من التباين في قياس دافعية التعلم البعدي.

تشير القيم في جدول تحليل التباين المصاحب جدول (٨) إلى أن استخدام التقنيات الحديثة ساهم بشكل فعال في زيادة الدافعية للمجموعة التجريبية، بينما علي العكس نجد ان

المجموعة الضابطة انخفضت لديها الدافعية على مدى الدراسة ويرجع ذلك الى ان العصر الذي نعيش فيه يتميز بالتغيرات السريعة والتطورات المتلاحقة في جميع جوانب المعرفة العلمية، لذلك لابد من ايجاد طرائق جديدة تهتم ببناء المتعلم وتزويده بالخبرات التعليمية المتنوعة المطلوبة لحل المشكلات العلمية والحياتية فضلاً عن تنمية مهاراته العقلية، وذلك يتفق مع نتائج دراسة غيرون غارسيا وغارجالو كاماريلاس (Girón–García & Gargallo–Camarillas, 2021) والتي أوصت نتائجها بان أثر أسلوب التعلم متعدد الوسائط على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم الرقمي، حيث تعمل تلك الوسائط على إثارة انتباه الطلاب وجذب انتباههم طوال البرنامج، تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، تساعد على بقاء أثر التعلم لفترة طويلة من الزمن.

التغير السلبي في متوسط الدافعية للمجموعة الضابطة بين القياس القبلي والبعدي والتغير الإيجابي للمجموعة التجريبية (جدول ٦) قد يشير الى تطور عائد الى توظيف تقنيات التعلم الالكتروني في عملية التعليم مما قد يسهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلبة نحو التقنيات التربوية التي يعد اكتسابها احد الاهداف الاساسية للبحث الحالي كونها محددات موجهة للسلوك الاجتماعي، وبذلك فان اهمية التعلم الالكتروني وتطبيقاته تأتي من كونه يساهم مساهمة فعالة في خلق الاتجاهات واكتسابها وتوجيهها بالاتجاه الصحيح (ملحم، ٢٠٠١، ص١٦٢)، كما ان تنميتها يعني الاهتمام بتلك التقنيات والالمام بمفاهيمها الاساسية والثانوية (المليجي، ١٩٨٥،ص٥١٢)، فهي وسائل تعمل كقوة دافعة للتعلم تؤدي الى فاعلية اكثر وتحصيل عالي المستوى ورغبة في مواصلة الدراسة مستقبلاً (الحيلة واخرون، ٢٠١٠، ص١٦٤). وفي هذا الصدد يشير (بركات) الى ان التعلم بالتقنيات الحديثة يؤدي الى اكساب الطلبة اتجاهات ايجابية (بركات، ١٩٩٧، ص١٧٥). وفي ذات السياق يرى سرحان (٢٠٢١) أن المنصات التعليمية الالكترونية لها دور فعال في تنمية التنوير المعرفي والدافعية نحو التعلم لدى الطلاب.

ويتفق Chang (2019) و Nguyen (٢٠٢٢) في ان الاتجاهات الايجابية التي تهتم التربية الحديثة بغرسها عبارة عن مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية بمعنى انها تمثل نظاماً متطوراً للمعتقدات والمشاعر والميول السلوكية تنمو باستمرار نمو المتعلم وتطوره وتكون اتجاه شيء محدد (Chang et al., 2019) وللمدرس والطريقة التي يتبعها في استخدام التقنيات التربوية اكبر الاثر في تنمية الاتجاهات، عن طريق توفير المناخ الصفي المناسب من خلال مناقشته لطلبته فيما يعرض من اراء وافكار تتضمنها المادة الدراسية ومنحهم الفرصة للتعبير

عن أرائهم (Nguyen, H. T., & Tang, 2022). ولتحقيق ذلك ينبغي ان يكون للتطبيقات الالكترونية عنصراً فاعلاً في عملية التعلم والتعليم. وهذا يتفق مع جاء به اللهيبي (٢٠١٩) والذي أكدت دراسته علي ان اسلوب الوسائط المتعددة من الاساليب الحديثة في التعلم ويوفر حدود اكثر وضوحا عن الخبرة والنشاط المراد تعليمه وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التحصيل والدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام الوسائط المتعددة.

لذلك تطور الاهتمام بالتقنيات التربوية التعليمية التعلمية، وقد ارتبط بالتطورات في الجوانب الاخرى من العملية التربوية، التي انتقل الاهتمام فيها من التعليم الى التعلم، ومن دور المدرس الى منظم للتعلم، ومن التقيد بالكتاب المدرسي إلى الاعتماد على مصادر المعرفة المختلفة، ومن التعلم الموحد المقنن الى التعليم الفردي او الرمزي، الذي يعرف الان كأسلوب في العمل وطريقة في التفكير وحل المشكلات بتكنولوجيا التعليم (Vu et al., 2022). وأخيراً جاءت دراسة ناسوتيون وآخرون (Nasution, et al, 2023) لتؤكد هذه النتائج من خلال معرفة تأثير الوسائط التعليمية باستخدام تطبيق كانفا (Canva) وذلك بزيادة رضا الطلاب واتجاهاتهم الإيجابية نحو التعليم الإلكتروني من خلال التركيز على الجودة في جوانب المحاضر، التكنولوجيا، التفاعل، نتيجة الأداء، مما يساعد في تنمية الدافعية الأكاديمية.

التوصيات والمقترحات

١. تطوير المناهج التعليمية من التعليم الابتدائي وحتى الجامعي لتوائم مستجدات العصر الرقمي وما يتخلله من إيجابيات وسلبيات.

٢. ضرورة تنمية الاتجاهات الايجابية نحو استخدام التطبيقات الالكترونية من خلال الحرية المنظمة التي تتاح لممارستهم الانشطة المختلفة على نحو ينمي فيهم الاعتماد على النفس، ويكسبهم القدرة على التجديد والابتكار وبالتالي زيادة دافعيتهم للإنجاز.

٣. توجيه نظر القيادات التربوية بقيمة التقنيات التربوية الحديثة – بأنواعها المختلفة– وذلك بتخصيص مناهج خاصة لها ضمن برامج اعداد المعلمين.

٤. تطوير برامج مشابهة قائمة على الذكاء الاصطناعي يأخذ في الاعتبار رغبة الطالب الذاتية في التعلم من خلال السعي نحو الإعداد الجيد في معظم الجوانب الأكاديمية التعلم وجودة وإتقان الأداء، والسعي نحو تعلم كل ما هو جديد، وتبني أهدافاً إتقانيه يسعى إلى تحقيقها.

٥. التعريف بمزايا التعلم بالتطبيقات الالكترونية الذي يمكن الطالب من التعلم بشكل مستقل ولمدى الحياة، وحثهم على تنمية اتجاه إيجابي نحوه

٦. دراسة أثر طرق التدريس المعتمدة على تطبيقات التعليم الالكتروني على دافعية التعلم لدى طلاب الجامعة.

٧. دراسة الفروق في الأداء التحصيلي بين التخصصات النظرية والعلمية وبين الطلاب والطالبات والعائدة الى تطبيق طرق تدريس تعتمد على التطبيقات الالكترونية.

٨. أثر تطبيقات المناقشات الالكترونية على تنمية التعلم التعاوني لدي طالبات المرحلة الجامعية الأولى.

المراجع

إبراهيم، محمد. (٢٠٢٣). نمطان للأنشطة في بيئة تعمم إلكتروني متعدد الفواصل عبر الهاتف النقال لتنمية مهارات تطوير المحتوى الرقمي باستخدام تطبيقات الحوسبة السحابية والمرونة المعرفية لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ٩(٤٦)، ٦٦٣- ٧٤٩

أبو مغنم، كرامي، وأحمد، محمد. (٢٠١٩). أثر تطبيق إلكتروني مستند إلى جانبي الدماغ " ٤٢ Mind " في تنمية مهارات معالجة المعلومات الجغرافية والاتجاه نحو التطبيقات الإلكترونية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة التربوية*، ج ٦٨، ٢١٩ – ٢٦٣.

ألطف، إياد. (٢٠١٩). أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاههم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١٠ (٢)، ٢٨١ – ٣١٢.

أيوب، حوراء. (٢٠٢٠). أثر استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم على دافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الابتدائي، المجلة الالكترونية متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، (٣٢) , ١-٣٠.

باشا، سميحة، والخطيب، زينب. (٢٠٢٢). التجارة الإلكترونية لنماذج ملابس النساء الخارجية. *مجلة التصميم الدولية*، ١٢(٢)، ٢٥٣ – ٢٦٦.

بدرانة، خالد. (٢٠٢١). اتجاهات طلبة العلوم والتكنولوجيا الأردنية نحو المنصات التعليمية الالكترونية والصعوبات التي تواجههم في استخدامها[رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة مؤتة.

بركات، محمد خليفة. (١٩٩٧). الاختبارات والمقاييس العقلية. القاهرة: مكتبة مصر للنشر والتوزيع.

برنامج مجاني لإنشاء دليل التدريب. (٢٠٢١). استرجع في أكتوبر، 20، 2023، من https://2u.pw/bp6QmvR

البقمي، حمدان مسلط؛ السلامات، محمود. (٢٠٢٣). دور منصة كلاسيرا في تفعيل العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات العلوم بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية (أسيوط), ٣٩(٢٢) , ٢٦٠-٣٠٩.

جاد الله، صدام حنا رزق الله. (٢٠٢٠). أثر استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم والنوع في تنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة عجلون بالمملكة الأردنية الهاشمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٢٣) , ٥٣-٧٠.

الحلفاوي، وليد. (٢٠٠٦). *مستجدات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات*. دار الفكر.

الحوسني، بدرية. (٢٠٢٣). استخدام معلمات الحلقة الثالثة للمنصات الإلكترونية وعلاقته بمستوى دافعية الإنجاز لدى الطالبات وبقاء أثر التعلم. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (٢٦)، ٣٥٣ – ٣٧٤.

الحيلة، محمد محمود. (٢٠١٠). تكنولوجيا التعليم. (ط٧). تقديم توفيق احمد مرعي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

رخا، إيمان أحمد. (٢٠١٧). أثر إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية ودافعيتهم للتعلم. مجلة كلية التربية،ع٢٢ ،٣٨٦-٤٠٦.

الزهراني، منى محمد، وسليمان، شاهر خالد. (٢٠٢٣). تطوير مقياس الدافعية نحو التعلم وفق نموذج التقدير الجزئي: دراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٢(١)، ٢٠٩-٢٢٣.

السمالوطي، أشرف. (٢٠١٣). فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي مقترح على التحصيل وتنمية التفكير الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٣٦)، ج ١، ١٢٤ – ٩٧.

الشرقاوي، جمال. (٢٠١٤). تصميم موقع تعليمي إلكتروني قائم على تقنيات الويب التفاعلية لتنمية مهارات المشاركة الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٤٩)، ج٢، ٧١-١١٣

شريف، خالد. (٢٠١٤). أثر القصص التعليمية المحوسبة في تطوير مهارات تلميذ الحلقة الأولى من تعليم الأساس [رسالة ماجستير غير منشورة] .جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

عبد المجيد، خالد، ومحمد، أسامة، وزهران، العزب، وبدر، محمود. (٢٠١٨). *تنمية الدافعية لتعلم الرياضيات باستخدام التقصي عبر الشبكة (Web Quest) لدى طلاب المرحلة الإعدادية: دراسة تجريبية*. المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر: تطوير تعليم وتعلم

الرياضيات لتحقيق ثقافة الجودة، القاهرة: جامعة بنها – كلية التربية – الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢٦٥ – ٢٩٢.

عبدالباري، لينا. (٢٠١٧). دور مديري المدارس الثانوي في توظيف التعلم الالكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة الشرق الأوسط.

العجمي، خالد. (٢٠١٤). كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت. *دراسات تربوية ونفسية*، (٨٥)، ٤١ – ١٠١.

القرني، سماهر أحمد؛ عمران، أماني محمد. (٢٠٢١). أثر الذكاء الاصطناعي المايكروبت (Microbit) في رفع الدافعية نحو تعلُّم البرمجة لدى الطالبات في مقرر تقنيات التعليم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية, ٥(٣٠) , ٥٨-٧٦.

مراد، صلاح وسليمان، أمين (٢٠٠٥). *الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها وخصائصها*. دار الكتاب الحديث.

مراد، نهلة، ومحمود، وسام، ومازن، حسام الدين. (٢٠١٩). برنامج مقترح باستخدام موقع إلكتروني لتنمية بعض كفايات استخدام الحاسوب لدى طلاب التعليم الثانوي التجاري. *المجلة العلمية لكلية التربية*، (٢٨)، ٤٤٧ – ٤٨٨.

المطيري، لطيفة. (٢٠٢٢). أثر توظيف تطبيقات التعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مقرر الكيمياء بمحافظة الخفجي. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (٢٤)، ٣٠٥-٣٤٤.

الملحم، سامي محمد. (٢٠٠١). سيكولوجية التعلم والتعليم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المليجي، رفعت حمد. (١٩٨٥). اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات واهميتها واوجه اكتسابها. مجلة كلية التربية، (١).

الموسى، عبد الله، والمبارك أحمد. (٢٠٠٥). *التعليم الالكتروني: الأسس والتطبيقات*، مؤسسة شبكة البيانات.

هاشم، إيمان. (٢٠٢٢). التعليم الالكتروني باستخدام تطبيقات جوجل التعليمية. *مجلة الدراسات المستدامة*، ٤، ٢٥١ – ٢٧١.

Ahmed, E., Gani, A., Sookhak, M., Ab Hamid, S. H., & Xia, F. (2015). Application optimization in mobile cloud computing: Motivation, taxonomies, and open challenges. *Journal of Network and Computer Applications*, *52*, 52-68.

Alhamdawee, N. O. (2022). Importance of motivation in learning english language. *Hu manitarian & Natural Sciences Journal*, *3*(1), 902-910.

Balzotti, J., & Roberts, J. (2014, September). Stories from the workplace: Using Mini-Modules online to Increase Student Motivation and learning. In Proceeding of the 32 nd ACM International Conference on the Design of communication CD-ROM (p.15).ACM.

Byhar, H., Pits, I., Shevchuk, K., Prokop, I., Shestobuz, O., & Dariichuk, S. (2023). The impact of gamification on the motivation of primary schoolers under martial law. Amazonia Investiga, 12(61), 317-329.

Chang, Y. S., Hu, K. J., Chiang, C. W., & Lugmayr, A. (2019). Applying Mobile Augmented Reality (AR) to teach Interior Design students in layout plans: Evaluation of learning effectiveness based on the ARCS Model of learning motivation theory. Sensors, 20(1), 105.

Dharma, B., & Septiana, A. (2023). The use of WIX as a learning media to support self-regulated learning and learning activity. Proceedings of the International Conference on Research of Educational Administration and Management, 34-

Girón-García, C., & Gargallo-Camarillas, N. (2020). Multimodal and perceptual learning styles: Their effect on students' motivation in a digital environment. The EUROCALL Review, 28(2), 23–38.

Hamzah, W. M. A. F. W., Ali, N. H., Saman, M. Y. M., Yusoff, M. H., & Yacob, A. (2015). Influence of gamification on students' motivation in using e-learning applications based on the motivational design model. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), 10*(2), 30-34.

Nasution, W. N., Halimah, S., & Mahrisa, R. (2023). The influence of Canva application learning media and learning motivation on students' Islamic religious education learning outcomes at Panca Budi Elementary School, Medan. International Journal of Research and Review, 10(2), 772-783.

Ngo, T. B., & Pham, K. H. (2023). Using Canva platform in designing English lessons to increase students' learning motivation. International Journal of Scientific and Research Publications, 13(4), 158 – 162.

Nguyen, H. T., & Tang, C. W. (2022). Students' intention to take E-learning courses during the COVID-19 pandemic: a protection motivation theory perspective. International Review of Research in Open and Distributed Learning, 23(3), 21-

Shadish, W. R., Cook, T. D., & Campbell, D. T. (2002). *Experimental and quasi-experimental designs for generalized causal inference*. Houghton Mifflin Company.

Streiner, D. L., Norman, G. R., & Cairney, J. (2015). *Health measurement scales: A practical guide to their development and use*. Oxford University Press.

Vu, T., Magis-Weinberg, L., Jansen, B. R., van Atteveldt, N., Janssen, T. W., Lee, N. C., ... & Meeter, M. (2022). Motivation-achievement cycles in learning: A literature review and research agenda. Educational Psychology Review, 34(1), 39-71.